✦ سِلسِلَةُ حِكَايَاتِ النَّوْمِ المَغْرِبِيَّة • كُتَيِّبٌ قَابِلٌ لِلطِّبَاعَة ✦

ليلة الحنة والصبر

The Henna Night



العِظَةُ وَالقِيمَة: الفرح الهادئ والتقاليد (Celebration)

الفِئَةُ العُمُرِيَّة: 2-5 سنوات • طَبْعَةٌ خَاصَّة بِمُشْتَرِكِي قِصَّتِي

اسْتَمِعْ لِلحِكَايَةِ صَوْتِيّاً
امْسَحِ الرَّمْزَ لِبَدْءِ الصَّوْتِ

الفَصْلُ الأَوَّل: بِدَايَةُ الحِكَايَة وَنِدَاءُ المُغَامَرَة

قصتي. هاد الحكاية سميتها: ليلة الحنة والصبر. كان يا ما كان... فواحد الليلة مهدنة بزاف... كانت الدار ساكتة، والضو خفيف فوق الحيوط... بحال شي شمعة صغيرة فالسما. وليدي الصغير قرب يديه النعاس، وماما وبابا كيهضرو غير بشوية. فهاد الراحة الزوينة، بدات الحكاية كتحل بحال شي باب صغير... باب كيدي لواحد ليلة حنة فيها زغاريد خفيفة... وفيها واحد البنت سلمى غادي يتعلم واحد الدرس زوين... بلا زربة... وبلا غوات.

فالصباح بكري! فاش يالله بدات الشمش كتسلم على الدنيا، مشى البنت سلمى وسط ليلة حنة فيها زغاريد خفيفة. كان معاه النقاشة الحنينة، وكان قدامهم نقشة حنة. الريح دازت خفيفة وقالت للوراق: «بشوية... خليو الخطوات مهدنة». البنت سلمى كان فرحان، ولكن حتى الفرحة كتحتاج العقل يكون حاضر. قال النقاشة الحنينة: «اليوم يا صاحبي... غادي نتعلمو حاجة صغيرة... ولكن غتبقى فالقلب كبيرة». جاوب البنت سلمى: «أنا واجد... غير قول ليا نمشي غير بشوية».

من بعد شوية، بان واحد المشكل! سلمى بغات تحرك يدها قبل ما تنشف الحنة. حتى واحد ما بغى يخاصم، وحتى واحد ما بغى يبقى فيه الحال. غير كل واحد كان كيشوف غير راسو. وقف البنت سلمى وشاف ف نقشة حنة. كان يقدر يغوت ولا يزرب، ولكن تفكر كلام الدار اللي كيقول: «اللي بغى يفهم... خاصو يسمع هو الأول». جلس مهدن... وخلا النفس يدخل ويخرج بالراحة.

قال البنت سلمى: «نستنى شوية، يبان الجمال». فرح النقاشة الحنينة وقال: «إيه! هادي بداية زوينة». جربو أول حل: تسمع للحكاية وهي رافعة يدها بشوية. مشاو خطوة بخطوة... وكيسمعو للصوت ديال الدنيا. مرة الصوت بحال الماء اللي كيجري، ومرة بحال الضحكة الخفيفة! البنت سلمى سأل: «واش هكا مزيان؟» جاوب النقاشة الحنينة: «مزيان... ولكن نزيدو نشوفو شنو باقي

الفَصْلُ الثَّانِي: العُقْدَةُ وَحِكْمَةُ التَّصَرُّف

زاد النقاشة الحنينة قال: «كل واحد فينا عندو وقت كيتعلم فيه». البنت سلمى هز راسو وقال: «أنا غادي نتعلم بلا ما نتقلق».

لقاو فديك الطريق واحد العلامة صغيرة، واللي كيمشي بشوية هو اللي كيشوفها.

حط البنت سلمى يدو فوق قلبو وقال: «قلبي مهدن دابا». جاوب النقاشة الحنينة: «هاد الهدوء هو اللي كيعطينا الجواب».

داز واحد النسيم خفيف، وحرك نقشة حنة بحنان. حسو بجوج بلي المكان كيشجعهم باش يبقاو ديما لطفاء ومزيانين.

قال البنت سلمى: «إلى نسيت، فكرني». جاوب النقاشة الحنينة: «نفكرك ونفكر راسي، حيت الصحبة الزوينة هي اللي كتعاون».

كل خطوة كانت صغيرة، ولكن كانت كتجمع الفهم. وكل كلمة كانت قصيرة، ولكن كانت كتخلي الوجه منور.

قرب البنت سلمى من نقشة حنة وقال بصوت رقيق: «حتى الحاجة الصغيرة كتحتاج حنان».

الفَصْلُ الثَّالِث: خِتَامُ الحِكَايَةِ وَسُكُونُ اللَّيْل

ضحك النقاشة الحنينة وسكت شوية... باش يسمع داك الهدوء الزوين اللي جا من بعد ما فهمو كلشي.

كانو كيشوفو نفس الطريق، ولكن دابا بعيون مرتاحة. الطريق ما تبدلاتش، غير القلب هو اللي ولا صافي.

تفكرو كلام الدار: «كاع المشاكل فيهم درس زوين». هاد الجملة خلاتهم يحسو بالدفء.

قال البنت سلمى: «بغيت نرجع لهاد الفكرة كل ليلة». جاوب النقاشة الحنينة: «رجع ليها، وغادي تلقاها كتستناك».

قبل ما تغرب الشمش، جلسو حدا نقشة حنة. قال البنت سلمى: «نستنى شوية، يبان الجمال». ورد عليه النقاشة الحنينة: «وقلبنا مرتاح». ما بقى حتى مشكل، غير شوية ديال الشكر، والضحك، والسكون. حتى الطريق الطويلة ولات قصيرة، حيت الخطوات ولات مفهومة. ريحة الحنة بقات ناعمة فوق الكف.

ومن بعد، رجع البنت سلمى لدارو وهو كيهضر بصوت ناعم: «تعلمت اليوم بلي الفرحة كتزيد ملي نعطيوها وقتها». الباب تسد بشوية، والضو نقص، والنعاس قرب بحال شي غمامة رقيقة. يا وليدي الصغير، إلى جاك شي نهار فيه مشكل، تفكر هاد الحكاية، وتنفس مرتاح، خد واحد نفس مهدن، وقول نخاطرك: «نستنى شوية، يبان الجمال». هكا كيولي القلب واسع، والليل زوين، والمخدة قريبة.

مُعْجَمُ الكَلِمَاتِ المَغْرِبِيَّةِ الأَصِيلَة

📚 مَفَاتِيحُ اللُّغَةِ الدَّارِجَة فِي هَذِهِ القِصَّة

المْشَارْكَة — Le Partage (Sharing)	الصْبَرْ — La Patience (Patience)
الحِكْمَة — La Sagesse (Wisdom)	البَرَكَة — La Bénédiction (Grace)

💡 رِسَالَةٌ لِأَوْلِيَاءِ الأُمُورِ وَالمُرَبِّين

تُسَاهِمُ القِرَاءَةُ الصَّوْتِيَّةُ قَبْلَ النَّوْمِ بِالدَّارِجَةِ المَغْرِبِيَّةِ الأَصِيلَةِ فِي تَرْسِيخِ الرَّابِطِ العَاطِفِيِّ وَالهُوِيَّةِ الثَّقَافِيَّةِ لَدَى الطِّفْل. كَمَا تُهَدِّئُ نَشَاطَ الدِّمَاغِ وَتُسَاعِدُ عَلَى إِفْرَازِ هُرْمُونِ المِيلَاتُونِينِ الطَّبِيعِيِّ دُونَ تَعَرُّضٍ لِأَشِعَّةِ الشَّاشَاتِ الزَّرْقَاء.

نَشَاطُ التَّلْوِينِ وَطُقُوسُ النَّوْمِ الهَادِئ

مَسَاحَةُ الرَّسْمِ وَالتَّعْبِيرِ لِلطِّفْل

(ارْسُمْ بَطَلَ الحِكَايَةِ أَوْ لَوِّنْ مَشْهَدَكَ المُفَضَّلَ هُنَا)

🌙 سُؤَالُ الحِوَارِ قَبْلَ النُّعَاس

"شْنُو كَانَتْ أَجْمَلْ حَاجَة دَارْهَا بَطَلْ القِصَّة اليَوْم؟ وَكِيفَاش نْقْدْرُو نْدِيرُو فْحَالُو غَدًّا؟"